

العنوان:	الإقليد فى شرح المفصل دراسة وتحقيق " الجزء الأول : من بداية المخطوط إلى نهاية المنصوبات من الأسماء "
المؤلف الرئيسي:	الجندي، أحمد بن محمود بن عمر، ت. 700 هـ.
مؤلفين آخرين:	كمبة، على نور الدين سالم، ابن طاهر، محمد امحمد عثمان، بادى، يوسف حسين(محقق، مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	مصراتة
الصفحات:	1 - 479
رقم MD:	774930
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة 7 أكتوبر
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	ليبيا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	التراث العربى، النحو العربى، الإعراب النحوى، البلاغة العربية، تحقيق التراث، الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن عمر، ت. 538 هـ.
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/774930

الفصل الأول

التعريف بالزمخشري صاحب المفصل.

الفصل الأول: التعريف بالزمخشري صاحب المفصل.

ويشمل عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونشأته:

هـو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ـ جار الله ـ أبو القاسم، ولد في شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة في قرية من قرى إقليم خوار زم، تُدعى زمخشر، فنسب إليها.

وكـان مولده في عهد السلطان ملكشاه السلجوقي، ووزيره نظام الملك وهو من أزهى الفترات التي ازدهرت فيها العلوم.

بـدأ الزمخشـري طلبه للعلوم في هذه القرية، وعندما عرف أنها لم تسد حاجته سافر إلى بلدان أخرى كثيرة، مثل بخارى، وخرسان، وبغداد، ومكة التي طال فيها مكثه حتى لقب: جار الله.

وكـان الزمخشري قد فقد إحدى رجليه، قيل من إثر سقوطه من على دابته، وقيل من البرد، مما اضطره إلى أن يتخذ له رجلا من خشب، وأخذ يتلقى العلم من أفواه المشايخ الذين اشـتهروا بـالعلم وسـعة الاطلاع، فأخذ النحو من أبي مضر بن محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، المتوفى سنة [507 هـ]، وقرأ كتب اللغة في بغداد على أبي منصور الجواليقي، المتوفى سنة [539 هـ]، وقرأ في مكة كتاب سيبويه على عبدالله بن طلحة اليابري، المتوفى سـنة [518هـ]، وقيل: إنه أخذ الأدب عن أبي الحسن بن المظفر المتوفى سنة [442هـ]، وهذا يتعارض مع تاريخ ولادة الزمخشري،إذ وفاة ابن المظفّر قبل ولادة الزمخشري، وسمع الحديث من أبي منصور الحارثي، وأبي سعيد الشقاني وأبي الخطاب بن أبي البطر.

تفقه في اللغة والنحو والدّين حتى سنّ له مذهب الاعتزال وقوي فيه وجاهر به وصار يدعو إليه.

المطلب الثاني: مؤلفاته:

تبحّر الزمخشري في شتى العلوم، فتفقه في الفقه والتوحيد، وتعمق في اللغة وفروعها مـن نحـو وبلاغة، وعُرف بحدة الذكاء وتيقد الذهن وقوة الحفظ، وقد ظهر هذا واضحا في مؤلفاته التي كثرت وتنوعت وصارت مراجعا للعلماء من بعده.

فمن أشهرها :-

1. الكشاف في التفسير.
2. أساس البلاغة في اللغة.
3. الفائق في غريب الحديث.
4. المستقصى في أمثال العرب.
5. نوادر الكلم في الأدب.
6. المفصّل في صنعة الأعراب.
7. حواشي المفصل.
8. شرح الأنموذج في النحو.
9. شرح أبيات كتاب سيبويه.
10. الأحاجي النحوية.
11. المفرد والمؤنث.
12. القسطاس في العروض.
13. الرائض في الفرائض.
14. أطواق الذهب.
15. شرح بعض مشكلات المفصل.
16. ربيع الأبرار.
17. وله مقامات ودواوين في الشعر.

توفي رحمه الله بجرجانية خوارزم، ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة[1].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب المفصل.

المُفَصَّــل بأداة التعريف، وميم مضمومة، وفاء مفتوحة، وصاد مضعّفة بالفتح: اسم مفعــول من فصّل، اسم اختاره الزمخشري لكتابه، وكأنه يريد باسمه إشارة إلى أنه قد فصّله وشرحه ونظمه أيّما تفصيل وشر ح وتنظيم.

ويعتبــر كــتاب المفصّــل من أهم كتب الزمخشري حيث انتشر وداع صيته، وصار بعض النحويــين يعادله بكتاب سيبويه، شرع في تصنيفه غُرّة رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفــرغ مــنه غرة محرم خمس عشر وخمسمائة[2]، وبلغ المفصل درجة من إعجاب الناس به حتى مدحوه وقالوا فيه :-

مُفَصَّل جار الله في الحُسْن غاية وألفاظه فيه كَدُرٍّ مُفَصَّل

ولولا التُّقى قلت المفَصَّل مُعجِزٌ كآي طِوَال من طِوال المُفَصَّل[3]

وهو كتاب يتناول أبواب النحو والصرف، وأظهر فيه مدى سعة اطلاعه وقدرته العلمية على تحليل النصوص وتأصيل القواعد وفهم المعاني، وقد قسمه إلى أربعة أقسام، مقتفيا بذلك أثر أبــي علــي الفارسي في تقسيمه لكتابه الإيضاح حيث قسمه إلى أربعة أجزاء أسماء وأفعال وحروف ومشترك، حيث قال الزمخشري:(فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب الممفصل في صــنعة الإعــراب مقسوما أربعة أقسام: القسم الأول: في الأسماء.القسم الثاني: في الأفعال.

---

[1]. تنظر ترجمته في، القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف، كتاب: إنباه الرواه على أنباه النحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضــل إبــراهيم، مطــبعة: دار الكتب المصية1952 م ص265/3ــ 272. والسيوطي، الحافظ جلال الدين، بغية الــوعاة فــي طــبقات اللغويــين والنحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ص279/2ــ 280. والذهبــي، شــمس الــدين أبي سعيد، سير أعلام النبلاء، تحقيق/ شعيب الأرناووطي وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ص151/20ــ156. ومعجم البلدان لياقوت الحموي 147/3. ومعجم الأدباء للحموي، الطبعة الثالــثة، دار الفكر ص 126/19ــ 135. وابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الومان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الثقافة بيروت ص168/5ــ 174. وهدية العارفين 402/2. وكشف الظنون 1774/2. وتــارخ الأدب العربي 125/5 ــ 238 . ويعقوب، د/ إميل بديع، المعجم المفصل في اللغويين العرب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ص26/2.

[2] / وفيات الأعيان 169/5 .

[3] /ينظر كشف الظنون 1774/2 .

القســم الــثالث: فــي الحروف.القسم الرابع في المشترك من أحوالها. وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا، وفصّلت كل صنف منها تفصيلا، حتى رجع كل شيء إلى نصابه واستقر في مركزه)[1] وقد اهتم به العلماء، وصاروا يُدرِّسونه ويَتَدَارسُونه، ومع تداوله بين الناس وطول العهــد عليه بدأت تظهر عليه الشروح، التي من بينها شرح الإقليد الذي نحن بصدد دراسة وتحقيق الجزء الأول منه الجزء الأول منه.

[1] / ينظر الزمخشري: محمود بن عمر، المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق النعساني، دار ومكتبة الهلال بيروت لبنان، الطبعةالأولى1993م، ص 20.